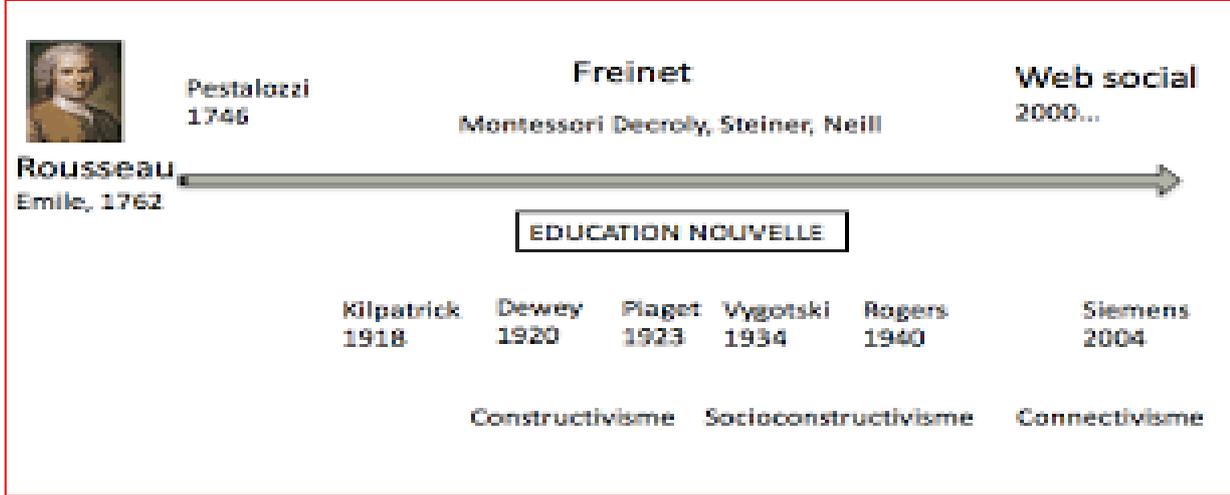


المحاضرة السابعة: فلسفة التربية الجديدة

L'Éducation nouvelle



1. De Rousseau au Web social¹

الهدف المبتغى: التعرف على مبادئ وأسس فلسفة التربية الجديدة

أهداف أولية: التذكير بأهم معاني التربية، خاصة معانيها المعاصرة.

1. مرحلة ميلاد الحركة التربوية الجديدة:

- مع نهاية القرن 19 وبداية القرن 20، بعضهم يرجعها لسنة 1899، أين ظهرت معالم حركة تربوية أوروبية قامت باعادة التفكير في الممارسات والأفعال البيداغوجية القائمة آنذاك، والتي وصفت بأوصاف كانت موجودة سلفا، من أهمها التربية التقليدية.

- هي مجموعة ممارسات وأفكار واتجاهات تربوية، تحاول غرس الطابع النقدي في كل الاتجاهات البيداغوجية.

2. منابعها: من أهم مرجعياتها الفكرية والفلسفية نذكر:

¹ La photo  Claude Springer, " Parcours autour de la notion d'apprentissage collaboratif : didactique des langues et numérique", 34(2) | 2018 : Numéro spécial - printemps 2018.
<https://journals.openedition.org/ripes/1336?lang=en>

- الحضور القوي لفكرة العلم La science، خاصة علوم التربية بكل تفرعاتها ونحلها المعرفية، علم النفس التربوي، علم الاجتماع التربوي، البيداغوجيا، فلسفة التربية،...
- الطابع السياسي للتربية: اطلاق مشروع اصلاح المجتمع عن طريق التربية خاصة من خلال تحقيق هدف بناء انسان جديد.
- حركة تأخذ بعض الاعتبار الطابع الروحي والديني. من أهم أفكار ذلك نذكر مقولة

Maria Montessori," Lorsque l'on découvre les lois du développement du l'enfant, l'on découvre l'esprit et la sagesse de Dieu qui agit dans l'enfant".

- الثورة الكوبرنيكية La révolution copernicienne: مصطلح وضعه Claparède، حيث يؤكد أن الطفل لم يعد هو الذي يدور حول البرنامج كما هو معروف منذ قرون، وإنما البرنامج أضحي في خدمة الطفل، مما يتطلب عكس العلاقة البيداغوجية، فالطفل هو نقطة الانطلاق في الفلسفة التعليمية الجديدة، وكان قد أشار لذلك جون ديوي، بل هو الهدف كذلك منها.
- مما تعرف به التربية الجديدة كذلك بأنها جهود مجموعة من العلماء والمفكرين والممارسين في التربية وفق تصور جديد للعملية التعليمية، لم تكن معروفة بالشكل المعروض، من أهم نجومها:

John Dewey USA, Ovide Decroly Belgique, Edouard Claparède France, Adolph ferrière Suisse, Maria Montessori Italie, Emil Durkheim ...

- **التربية الجديدة هي تصور فلسفي وعلمي جديد** واهتمام حقيقي بالطفولة
- **Prendre l'enfance au sérieux**، وذلك بالتركيز على فتح شهية l'appétit الطفل للتعلم كما يقول Claparède. الاهتمام بالطفل ككائن مستقل بذاته، وليس كاسسوار تابع للكبار أو للبرنامج، بحاجاته الأساسية والثانوية، ولن يتم ذلك إلا بتوطين العلاقة بين الطفل والمدرسة لصالح الطفل. حيث يتم زرع

وتلقين المعارف حسب حاجات الطفل، يضيف Claparède ، بفتح شهيته للتعلم أكثر ولتحصيل ذاتي للمعرفة. ثورة كوبرنيكية عملت على تحقيق القطيعة مع الممارسة التربوية والتعليمية التقليدية في المضمون والشكل والجوهر، حيث يقول -فرنيه- "يوجد بين مناهج التربية التقليدية ومناهجنا اختلاف جوهري". ولتقريب الفهم أكثر إليك الجدول التالي من اعداد الباحث علي وطفة².

وهذا النص كما هو واضح يعتمد على نسق من التعارض المنظم بين عدد من المفاهيم المتعارضة التي نوضحها في الجدول التالي:

تربية حديثة	تربية تقليدية
ثقافة تعبر عن داخل الشخصية	ثقافة تفرض من الخارج
نشاط حر	نظام خارجي
تجربة منظمة	كتب مدرسية
تنمية وازدهار	ترويض
حاضر	مستقبل
عالم حقيقي ومتحرك	مناهج جامدة

- وظيفة التربية يجب أن تعمل على بناء إنسان المستقبل في الطفل وهو الانسان القادر على ادراك حقوقه واداء واجباته في العالم الذي يوجد فيه حيث يتوجب عليه أن يكون فاعلا ومسيطرًا على عالمه³.
- تم تنمية هذه الأفكار من خلال رابطة فلسفية عرفت باسم la Ligue internationale pour l'éducation nouvelle أسسها السوسري Adolphe Ferrière ابتداء من سنة 1921. في حين يتحدث ديوي عن الحاجة والمصلحة الحقيقية La véritable intérêt من التعلم، لأن تحصيل المصلحة أو المنفعة

² علي وطفة، الثورة الكوبرنيكية في التربية، مقاربات بنيوية في مفاهيم التربية، مجلة الطفولة العربية، المجلد الرابع، العدد السادس عشر، ص 132-149، 2003.

³ Célestin Freinet, "Méthode naturelle et méthodes traditionnelles, In La méthodes naturelle, Marabout, Paris, p 28.

يقلص المسافة الأنا والمهمة التعليمية **La tâche pédagogique**، في حين يعمل

L'effort الزائد الغير نفعي وغير المصلحي على التباعد بل والقطيعة بينهما.

- بدوره يجسد هكذا علاقة **Célestin Freinet** مبدأ **Travail – jeux** النشاط التعليمي من خلال روح اللعب، حيث تتعاظم المتعة في ذلك كلما تقدم في العملية.

- كما يتحدث **Cousinet** حاجات الطفل التي يجب أن تتحكم في المنهاج **Le curriculum** الظاهر والخفي، وليس العكس، أي يجب تكييف المحيط البرنامج مع حاجات المتعلم، وليس تكييف الحاجات والرغبات مع المضمون، لأن مفهوم الحاجة حسب **Besoin** مفهوم مركزي في العملية التعليمية.

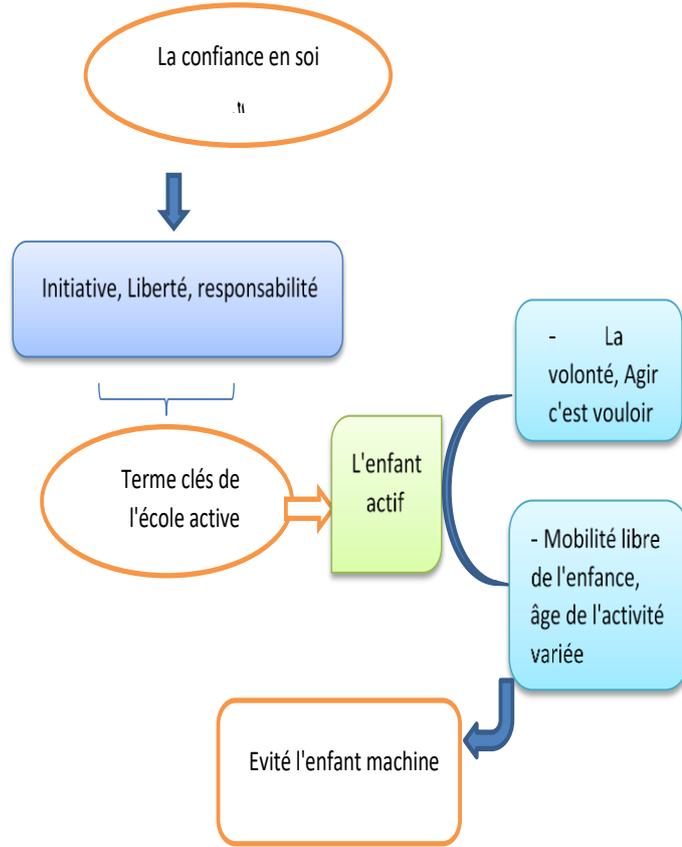
- للإشارة يجب عدم الخلط بين النظام والثقافة لعدم الوقوع في ظاهرة تغليب الطابع البيولوجي على التعلم **biologiser les apprentissage**.

3. من أهم مبادئها وأسسها الفلسفية والتربوية:

1.3. **المبادرة، النشاط والحرية:** تتماهى التربية الجديدة كثيرا مع المدرسة النشطة **L'école**

active التي من أهم معالمها النشاط الذي يستلزم تمرين الاستقلالية **L'exercice de l'autonomie**، حيث النشاط التعليمي غير مجبر عليه، بل مرغوب ومطلوب بشراهة، وبطواعية ذاتية، حيث التلميذ يشعر بأنه مسؤول عن أعماله التعليمية، نص حر، مراسلات تعليمية، جريدة تربوية، نقاش تعليمي، تحقيق حول موضوع يهمه،.... مما يضعه أمام مواجهة مباشرة مع الصعوبات والتحديات التي تواجهه واقعية وتعلمية، كل ذلك يضيفي لتنمية الثقة في الذات **La confiance en soi**.

- لاحظ الشكل جيدا لتقريب وتلخيص الفكرة



2.3. المدرسة المفتوحة / L'école ouverte : Open School

مفهوم أصيل من مفاهيم فلسفة التربية الجديدة، تعمل على تجاوز الفهم التقليدي للمدرسة كفضاء مغلق، من أجل :

- إعادة بناء علاقة الثقافة والمدرسة والحياة، من خلال تجسيد وضعيات تعليمية لها علاقة بالوضعيات المعاشة من لدن الطفل ، وهنا تقاطع كبير مع طرح الفلسفة البراغماتية عند ديوي، الرسومات المتحركة، الألعاب، ... بلغة واقعية تقارب لحد بعيد لغة تفاعله اليومي، وليس لغة من خارج السياق الاجتماعي والثقافي والتواصلي المعاش، مما يكسبه الألفة معها وليس الغربة، وكأنه كائن فضائي Extraterrestre يجب عليه الاجتهاد لادراك ما يحيط به، فمثلا عندما يرى القط يتكلم في الرسوم المتحركة يحدث له خلل ادراكي لحظة مقارنته مع قطه في المنزل، أو يرى الطفل يطير في السماء، ...

- يجب تعليم لغة واقعية **des mots vrais** لأجل تواصل أصيل وفعال وحقيقي
- **Communication authentique**، وليس خيالي ومثالي، يخلق لديه مفارقة ادراكية لا يعلم أيهما يصدق. لغة مدعمة بمعارف تجارب انسانية واقعية **des savoirs d'expériences**.
- مهام تعليمية تلامس الواقع بتناقضاته المعاشة، على نحو ما قام به **Célestin Freinet et son épouse Élise Freinet** من خلال سماه "تقنيات " **techniques Freinet** تجربة الحدائق التعليمية **Les jardins éducatifs**، حيث يتفاعل الطفل مع المحيط الطبيعي كما هو موجود في الواقع بأبعاده المتعددة . والقائمة على حرية الفعل التعليمي نص حر، رسم حر، تجسيد مراسلات بين التلاميذ وبين المدارس، امكانية تحرير حر لمجلة التلاميذ⁴.

لكن لماذا الحديقة التعليمية؟

- ذلك لأنها أداة تعليمية فعالة للصغار، حيث تسمح لهم بملامسة مباشرة مع حديقة النباتات من خضروات وفواكه وأعشاب، بالتعرف على أشكالها وألوانها وأحجامها، وطعمها، دون واسطة تصويرية، يتم ذلك بشكل ممتع حيث يقضي الأطفال أوقات ممتعة فيها.
- إذ تساهم بطريقة مرحية في إيقاظ انتباههم، من خلال تنمية حواس اللمس ، البصر ، الذوق، الشم. ثم اكتشاف الفواكه والخضروات التي يتناولونها يوميا. إضافة للتنشئة الاجتماعية التي تحدث أثناء تفاعلهم فيما بينهم، ضمن علاقات تعايش تقوم على المساعدة المتبادلة والتعاون والمشاركة في الرأي... ثم زيادة الحركة والنشاط البدني يوجه الطاقة ويشجع التركيز. زيادة على تنمية قيمة احترام الطبيعة التي هي مصدر عديد النعم.

⁴ *Les techniques Freinet de l'école moderne*, 1964.

- ولتلخيص كل ما ذكرنا نستعرض الجدول التالي لعلي اسعد وطفة⁵.

مقارنة بنيوية بين التربية التقليدية والتربية الحديثة (11).

التربية الحديثة	التربية التقليدية	
<ul style="list-style-type: none"> - تربية حديثة - مدرسة فعالة - تربية وظيفية - مدرسة متجددة - تربية عضوية - تربية منفتحة وغير شكلية - مدرسة جديدة - تربية تتمركز حول الطفل ظهر مفهوم المدرسة الجديدة في بريطانيا عام ١٨٩٩ وفي فرنسا عام ١٨٩٩. 	<ul style="list-style-type: none"> - تربية تقليدية - تربية مغلقة وشكلية - تربية آلية وميكانيكية - تربية موسوعية - تعليم برغماتي - تعليم يتمركز حول المدرسة هذه المفاهيم ظهرت بين ١٩١٧-١٩٢٠ 	المفاهيم الأساسية
<ul style="list-style-type: none"> - تحويل الثقافة ونقلها عبر القوى الحية للطفل. - تطوير القوى الصادرة عن العمق الداخلي للطفل. - قيم ذاتية وشخصية. 	<ul style="list-style-type: none"> - تحويل الثقافة ونقلها إلى الأجيال الصاعدة. - تشكيل الطفل وقبولته وفق قوالب محددة. - قيم موضوعية (الحقيقة، الجمال، الخير). 	غاية التربية
<ul style="list-style-type: none"> - تعليم الطفل من الداخل للخارج. - ذات الطفل واهتماماته بشكل منطلق التربية والتعليم. - تربية تقوم على مبدأ الاهتمام. 	<ul style="list-style-type: none"> - التعليم من الخارج إلى الداخل. - النظام الثقافي الخارجي بشكل نقطه الإنطلاق والبدائية حيث يتم تقطيعه وتقسيمه في أجزاء يتم تمثيله. 	مناهج

⁵ Clermont Gauthier, "la pédagogie, théorie et pratique de l'antiquité à nos jours", Montréal, Gaeton Morin, 1996.

<ul style="list-style-type: none"> - مدرسة فعالة. - تربية وظيفية. 	<ul style="list-style-type: none"> - تربية تقوم على الجهد. - مدرسة سلبية تسعى إلى تقليد النماذج. - تربية موسوعة. 	<p>مناهج</p>
<ul style="list-style-type: none"> - الطفل له حاجاته واهتماماته وطاقاته الخلاقة. - الطفل طاقة حيوية خلاقية. - الطفولة قيمة بحد ذاتها. - الطفل هو الذي يتصرف. - هناك نمو متكامل للطفل. - المناهج تدور حول الطفل. 	<ul style="list-style-type: none"> - الطفل صفحة بيضاء. - قيمة الطفولة نسبية قياسا إلى قيمة الراشد. - يجب التأثير على الطفل مباشرة. - الطفل يتحرك ويدور حول مناهج محددة خارجياً. 	<p>مفهوم الطفل</p>
<ul style="list-style-type: none"> - وسط طبيعي واجتماعي تجري فيه الحياة على نحو عضوي. - عفوية الأطفال. - أهمية الحاضر. - تجعل الطفل يعيش مشكلاته الخاصة ويعمل على حلها. 	<ul style="list-style-type: none"> - وسط صفي مختلف - التأكيد على الانفعالات. - التأكيد على الحدود والفاصل. - حول المشكلات الصعبة. - التحضير لاستقبال الطفل. 	<p>المدرسة</p>
<ul style="list-style-type: none"> - المعلم مجرد ناصح يوقظ الطفل على حب المعرفة وهو مصدر المعرفة. - الطفل هو مركز العملية التربوية. - الطفل يمارس ويفعل وينشط. 	<ul style="list-style-type: none"> - المعلم يوجه الطفل بشكل مباشر. - المعلم محور العملية التربوية. - المعلم نشط وهو نموذج يجب على الطفل أن يحتذي به. 	<p>دور المعلم</p>
<ul style="list-style-type: none"> - نظام يعتمد على اهتمامات الطفل ويراعيها. - نظام ينطلق من داخل الطفل وليس من خارجه. 	<ul style="list-style-type: none"> - نظام تسلطي يعتمد العقاب والثواب. - نظام خارجي يعمل على قهر إرادة الطفل. 	<p>النظام</p>
<ul style="list-style-type: none"> - تربية ذاتية تسعى إلى تنمية شخصية الطفل. - تربية عفوية. 	<ul style="list-style-type: none"> - تربية بالموضوعات مهمتنا نقل الثقافة. - تربية من نسق ميكانيكي. 	<p>نموذج التربية</p>

ولتلخيص تصورات الفلاسفة لثيمة الفلسفة والتربية التي تم التطرق إليها سابقا يمكن الرجوع للجدول التالي من اعداد غادة الشامي⁶، مقارنة بين الفلسفة المثالية والواقعية والبراجماتية .

مقارنة بين الفلسفة المثالية والواقعية والبراجماتية

أوجه المقارنة	الفلسفة المثالية	الفلسفة الواقعية	الفلسفة البراجماتية
تصورات الفلسفة	<p>تري الفلسفة أن الإنسان عبارة عن جسد وروح. جسد ينتمي إلى العالم الحسوس وروح تنتمي إلى عالم التل ذات ثلاث قوى هي: العاقلة والغاضبة والشهوانية.</p> <p>اهتمت الفلسفة بالروح واعتبرتها هي الأساس.</p> <p>جعلت وظيفة التربية هي التنمية الروحية.</p> <p>اهتمت بالتربية الفنية والأخلاقية والإيمانية. أي الإيمان بالله وبالعالم التالي، والتربية الأخلاقية تعين الإنسان على تركية النفس والتخلص من النيات والغايات السيئة.</p> <p>اهتمت الفلسفة بالتربية الجمالية. وبالتربية الجسمية بقدر ما يمكن لتسليم الإنسان إلى الكمال لا لمصلحة الجسد ولكن من أجل الروح.</p>	<p>الإنسان أحد أفراد النوع الحيواني .</p> <p>الإنسان جزء من الكون خاضع لقوانينه وليس له إرادة حرة</p> <p>يتكون من عقل وجسد لا يعلا أحدهما على الآخر .</p> <p>أظهر ما في تكوين الجسم الحواس على اعتبار أنها تنقل وقائع العالم الخارجي وصورته إلى عقل الإنسان ، ومن ثم يتمكن من التفاعل والتكيف مع بيئته وعالمه .</p> <p>أن الإنسان ليس مدني بطبعه ، بل هو همجي متوحش ينفر من النظر والقوانين ، ويسعى وراء مصالحةه أي وجددها ، ويؤثر نفسه على بني جنسه . لذا كان لابد من سلطان قوي يردع هذا الوحش داخل الإنسان .</p>	<p>ينكر المذهب البراجماتي الثانية في فهم الطبيعة البشرية فهو وحدة عضوية متصلة بين الإنسان والبيئة.</p> <p>أن الإنسان قادر على التعلم : أي أنه يستطيع أن يراجع خبراته ويجدها في ضوء نتائج خبراته السابقة.</p> <p>عن طريق التفاعل الاجتماعي تتكون شخصية الإنسان فيميز بين نفسه وبين الآخرين .</p> <p>يستطيع الإنسان أن يكسب آلاف العادات أثناء تفاعله مع البيئة.</p>
	<p>اعتبر العالم علمين "عالم التل" -وهو العالم الذي توجد فيه حقائق أي "مثل" كل ما في العالم الحسوس - والعالم الحسوس -وهو عالمنا الأرضي.</p> <p>الوجود يشمل الكون كله، المادي والمعنوي الحسوس وغير الحسوس.</p> <p>اعتمد الوجود في هذه الفلسفة على العقل</p> <p>تعترف هذه الفلسفة بوجود عالم روحياني إلى جانب العالم المادي.</p> <p>أن أعلى درجات الفلسفة الثانية الروح فالروح إذن تسود كل شيء وتستغرق كل شيء وهي كل شيء.</p> <p>متوافق مع النظرية التي تقول أن العالم مكون من ذرات مادية ومنها نشأت الفلسفة المادية.</p>	<p>إن الحقيقة توجد في عالم الواقع وتشمل جميع الحقائق التي تتوصل إليها بالتحليل العلمي الموضوعي</p> <p>عالمه مستقر وثابت ، وأن المجتمع يسير وفق قوانين طبيعية عامة وشاملة لا تتغير ، وإن حدث تغيير فيه وفقا لقوانين الطبيعة التي تجعل الكون نينايا مستمرا .</p> <p>وبالتالي يكون انعكاس نظرة الفلسفة الواقعية لقضية الوجود وتفسيرها للأمر التربوي كالآتي :</p> <p>أن الأشياء الواقعية الطبيعية مستقلة عن الظواهر العقلية الإدراكية .</p> <p>على التربية الاهتمام بالعالم الواقعي الحسوس أكثر من عالم التل .</p> <p>على الإنسان بذل الجهد اللازم للكشف عن القوانين الطبيعية.</p> <p>إن مشاهدة القوانين الطبيعية قادرة على إظهار عظمة الخالق.</p>	<p>ينكر البراجماتيون الثانية في تكوين الكون. فلا يؤمنون بوجود جانب (ميتافيزيقي) غير مدرك بالحواس. وغير مرئي للعيان ، بل الكون من وجهة نظرهم متعين وليس مجرد . فهم يتكبرون الجانب الروحي تماما.</p> <p>الكون محكوم بقوانين التغيير والتقدم والحركة الدائمة والاستمرارية ، ويخضع لهذه القوانين كل ما فيه ومن فيه ، وهذا النمو مستمر ، ويتغير نحو الأمام.</p> <p>الكون ليس ثابتا ولا آمنا ما دام محكوما بقانون التغيير والحركة ، ذلك لأن التغيير يعني المخاطرة ، وندرة القدرة على توقع النتائج ، فهي إما أن تكون مؤلمة وإما أن تكون سارة .</p>
	<p>القيم هي وسيلة للرفي إلى عالم التل</p> <p>تتمسك بانها مثالية ثابتة لا تتغير.</p> <p>جعل من القيم معيار للأخلاق وصفها إلى ثلاثة قييم شهيرة هي: الحق الذي يفضي للعلم والعرفة ، الخير (الذي يعبر عن الطبيعة الخيرة للإنسان) ، الجمال (الذي يعبر عن الفنون بأنواعها).</p> <p>القيم ليست من صنع الإنسان فهي جزء من الكون .</p>	<p>القيم موضوعية ودائمة</p> <p>معيار القيم في الفلسفة الواقعية هو تحقيق الخير والمنفعة الأكبر عدد من الناس</p> <p>القيم متغيرة ونسبية ، قابلة للتقصي والبحث</p> <p>لا تعترف بوجود مثال أو نموذج مطلق ثابت</p> <p>القيم في التصور الواقعي هي القوانين والمبادئ الطبيعية التي تحرك هذا الكون</p> <p>مصدر القيم هو العقل بمعنى أن الإنسان يستطيع أن يتكشفت القيم باستخدام الأسلوب العلمي .</p>	<p>واقعية ليست نابعة من الذات أو الضمير أو العقل ، لكنها تأتي نتيجة للتفاعل مع الواقع الاجتماعي المعاش.</p> <p>موضوعية تخضع للاختبار والتقييم والتعديل ، وتطبق عليها الطريقة العلمية.</p> <p>اختيارية تتحدد بواسطة الاختيار والحرية .</p> <p>إنسانية فالإنسان هو العنصر الفعال في جعلها بمثابة معايير.</p> <p>متغيرة ، نظرا لأن الخبرة وهي مصدر القيم في حالة تغير دائم.</p> <p>نسبية ، فهي ليست مطلقة أو نهائية أو ثابتة تضمر جميع المجتمعات.</p>
<p>مصدر المعرفة أساسا السماء أو العالم التالي "عالم الأرواح".</p> <p>روح الإنسان قبل أن تحل وتنزل في جسد الإنسان كانت مزودة بالمعارف ولكن لما نزلت إلى الجسد نسيت المعلومات.</p> <p>تمتد المعرفة فطرية كأمينة كون النفس كانت مزودة بها.</p> <p>لا تدرك بالحواس بل بالعقل بالانتقال من الحسوس إلى العقول.</p> <p>المثل هي نظام العالم الأساسي أو نظام الوجود. ومعرفة هذه المثل هي العلم الجدي بالاهتمام وهي خالدة أزلية أبدية روحية.</p> <p>كلما كانت المعرفة مجردة عن الإدراكات الحسية سمت وارتقت وكانت أكثر يقينية وثباتا .</p>	<p>المعرفة مستمدة من :</p> <p>الوقف الطبيعي : وتعني مجموعة الحقائق والأراء التي يفترض أنها تنتمي إلى الناس جميعا نتيجة لتجربة إنسانية شاملة .. الفأر تحرق ، والماء يبيل</p> <p>العطيات الحسية : تسمى بال (المعرفة المنهجية) لأنها تعتمد على منهج العلم التجريبي ، لذا فهي دقيقة وموضوعية.</p> <p>مصدر المعرفة هما :العقل والحواس والمعرفة صورتان هما :</p> <p>الصورة الأولى : معرفة حسية تحصل عن طريق الثقة الكاملة بالحواس المدركة والحكم بصحة كل ما جاء عن طريقها .</p> <p>الصورة الثانية : تعترف بإدراك الحواس ولكن ليست بصورة مطلقة مثل رؤية العين الضمر نوراً والحقيقة هو مادة تربية.</p>	<p>المعرفة الحقيقية هي التي تساعد الفرد في التغلب على مشكلات الحياة.</p> <p>يرون أنه لا قيمة لأي معرفة إلا بالمنفعة والنتيجة العملية</p> <p>أنها ليست قبيلية (سابقة) بل نابعة من الخبرة المباشرة ، و شرة لها .</p> <p>أنها ليست تراكمية :توضع موضع التجريب وفقا للطريقة العلمية.</p> <p>أنها وسيلة وليست غاية وتكتسب بالتدرج في البحث.</p> <p>أنها عمليات إجرائية في حركة وعمل مستمر في الخبرة المباشرة.</p> <p>من حيث وسائل اكتساب المعرفة عند البراجماتيين فقد تعددت كما يلي :</p> <p>الخبرة</p> <p>الطريقة التجريبية</p> <p>التفكير</p>	

⁶ غادة الشامي ، مقارنة بين الفلسفة المثالية والواقعية والبراجماتية، 2014. /http://cp.alukah.net/culture/0/80502/

أوجه المقارنة	الفلسفة المثالية	الفلسفة الواقعية	الفلسفة الراجماتية
المنهج	<ul style="list-style-type: none"> • منهجها ثابت غير قابل للتطوير يتم نقله من جيل إلى آخر. • يتألف من المواد الدراسية المنفصلة. • أحترمت العقل واعقلته مركزية على باقي مكونات الإنسان الأخرى. • كان الاهتمام بالعقل يقوم على نظرية التدريب الشكلي. • معزولة عن الاهتمام باحتياجات المعلمين. • اعتبار الأدب والعلوم الكلاسيكية، والتاريخ والفلسفة عناصر رئيسة في المنهج. • محور المنهج عندها ثلاثية الفنون الحرة (القواعد، والبلاغة، والمنطق). • الاهتمام بالرياضيات إذ كان هدفها تربية العقل. • استخدام الأنشطة المرافقة للمنهج (مثل: النوادي الموسيقية والنشاطات الصيفية) - وأهملت الأنشطة اللاصفية لأنها لاتأخذ العقل أو التفكير برعهم. 	<ul style="list-style-type: none"> • اشتقت مواد المنهج من مصدرين رئيسين، هما: التلميذ والمجتمع. • رُتبت مواد المنهج الدراسي في التربية الواقعية كالتالي: <ol style="list-style-type: none"> 1. مجموعة العلوم الطبيعية كالفيزياء والكيمياء والتاريخ الطبيعي. 2. مجموعة العلوم التطبيقية كالرياضيات والتعليم المهني. 3. مجموعة المواد الثقافية والاجتماعية كعلم النفس والاجتماع. 4. مجموعة مواد الفنون الجميلة كالسرح والشعر والموسيقى والرسم. 5. التربية البدنية وما تشتمل عليه من اللعب والتدريب البدني • المنهج ليس شيئاً متوارثاً جامداً • بل هو قابل باستمرار للتعديل والتطوير والإضافة. • ينبغي الاهتمام بالمنهج من حيث اتصاله بالمجتمع الخارجي. • يجب أن تلبس المناهج حاجات المجتمع المهنية. • لا ينبغي أن يقتصر التعلم على الكتب وحدها بل ينبغي النظر إلى الطبيعة على أنها كتاب مفتوح. 	<ul style="list-style-type: none"> • لا يبنى المنهج الراجماتي على أساس مرء عقل الفرد بل بالحقائق الثابتة المطلقة، بل على أساس إعادة بناء وتنظيم للخبرات الجديدة التي تصاف إلى الخبرات السابقة. • محاور المنهج في الفلسفة الراجماتية: • المنهج في الفلسفة الراجماتية من قابل للتغيير والنمو • التكامل في المنهج إذ ليس هناك انفصال بين العلوم الطبيعية والإنسانية. • منهج متمركز حول الفرد: الذي يحدد في ضوء اهتماماته واحتياجاته؛ لذا فإن محتوى المنهج من هذه الخبرات لا يحدد مسبقاً، وإنما يحدد في أثناء عملية التعلم. • المنهج وعملية التغيير: من خلال مهام أداء حقيقية واقعية، على أن يشارك الفرد في تنويم ذاته وبشكل تعاوني مع معلمه.
طرق التدريس	<ul style="list-style-type: none"> • اعتمدت على استخدام طريقة الإلقاء، أو المحاضرة لحشو أدمغة التلاميذ. • الاهتمام بالكتب العظيمة (التراث الثقافي) من أجل نقل ما وصل إليه الأجداد. • استخدام الحوار والمناقشة والاعتماد على النشاط العقلي. • التركيز على الحفظ وتنقيح الأمثلة والنماذج. • عدم الاهتمام بالفروق الفردية. • استخدام طريقة التحليل والتركيب من أجل حل المشكلات الصعبة. 	<ul style="list-style-type: none"> • منطقية: أن يؤدي الجزء منها إلى الجزء الذي يليه. • مجردة: من كل أثر لشخصية المعلم والتعلم. • استقرائية: تبدأ بالأجزاء وتعتبر الكل نتاجاً لمجموع الأجزاء. • اعتماد الطرائق التي تقوي قدرة الطالب على استرجاع المعلومات وفهمها، والتفسير والمقارنة والشرح لاستنباط معان جديدة. • يعتمد أسلوب التدريس على الحاضرة والتلقين (الكلاسيكية والدينية)، أما الواقعية العلمية فشجع الطلاب على الاكتشاف بالطريقة العملية وأسلوب حل المشكلة ونظام التعليم الراجم. 	<ul style="list-style-type: none"> • ربط الخبرات داخل المدرسة وخارجها وربط المعرفة النظرية بالجانبة العملية التطبيقية. • مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وميولهم وقدراتهم • إتقان قدرات التلاميذ العقلية وتشجيع الخلق والإبداع. • أن يكون ما يتعلمه الفرد ذا معنى وقيمة بالنسبة له حتى يكون التغيير ذو فعالية.
المعلم	<ul style="list-style-type: none"> • يحتل المعلم مكانة عظمى في هذه الفلسفة؛ لذا يجب أن يكون المعلم: (قوة حسنة، ذا تحصيل عال، الناصح الحكيم، صاحب شخصية جذابة، قائد) • وساطة بين مخزن المعرفة وعقل التلميذ. • مهمته التربوية توليد الأفكار والعاني من عقل التلميذ. • المعلم مسؤول عن إيجاد بيئة تعلم نشطة. • المعلم هو المسؤول الأول عن اختيار المناهج. 	<ul style="list-style-type: none"> • عالمه طبيعي متخصص في العلوم الطبيعية. • يجيد الطريقة التجريبية • دارساً لعلم النفس والقوانين النمو. • وهو موجه ومرشد • يؤكد على حرية التلميذ ويراعي ميوله • يقدم الحقائق كما هي محتفظاً برأيه الشخصي • للمعلم الحق في استخدام أسلوب العقاب والثواب فعلى المعلم أن يكافئ الاستجابات الصحيحة ويعززها لدى التلميذ، وأن يستخدم العقاب لتعديل السلوك. 	<ul style="list-style-type: none"> • أن يكون مرشد ومسهل للمعلمية. • نصيح للتعلمين وإرشادهم • حضوراً الاجتماعيات التي تعقد بين المعلمين والمتعلمين ز • ولا يقتصر الراجماتي على تعليم القوانين للمتعلمين، وإنما يستهدف أن يعلمهم صنع القوانين • وهو (قوة، مستقيم في عمله، مثقال لطلابه، لا يوجد أي حواجز بينه وبين الطلبة)
التعلم	<ul style="list-style-type: none"> • ترى الفلسفة المثالية أن يتصف التلميذ بما يلي: <ul style="list-style-type: none"> • أن يكون مطيعاً ومتعاوناً وجديراً بالاحترام. • أن ينفذ الوصايا والأوامر دون اعتراض. • يخضع كل التلاميذ لقرارات دراسية واحدة. • التلاميذ الضعاف يرسون ويعيدون المواد نفسها التي رسوا فيها. • العلاقة بين التلميذ والمعلم تتمصف بالرسميات. • عززت روح السلبية في التلميذ، وحددت أدوارهم في استقبال المعلومات والعمل على خزنها في الذاكرة. • أدت إلى هدر تروبي لعدم التوازن بين كفايات الخريجين والاحتياجات الأساسية لسوق العمل. 	<ul style="list-style-type: none"> • عززت دور التعلم وجعلته محور العملية التعليمية • ركزت على تعزيز الجانب الاجتماعي لدى التعلم ومنحته الحرية اللازمة له، ولكن لم تتركه لأهوائه في اختيار الكتب التي يريدتها، فحددت حريته. • لذا على المعلم في الفلسفة الراجماتية أن يكون: <ul style="list-style-type: none"> ✓ متعاوناً مع الآخرين. ✓ قادراً على ابتكار أساليب جديدة لمواجهة مشكلات جديدة. ✓ نشيطاً فاعلاً في العملية التعليمية. ✓ لديه قدرة على الإبداع. 	<ul style="list-style-type: none"> • استهداف التعلم تكاملياً ليصبح شخصاً مسامحاً ومتواظفاً ومنسجماً عقلياً وجسدياً مع البيئة المادية والثقافية. • اهتمت بالفروق الفردية • الاهتمام بتنمية الجوانب العقلية والبدنية والنفسية والأخلاقية والاجتماعية للمتعلم • تسمح للمتعلم أن يقف ويعترف على البناء الفيزيائي والثقافي للعالم الذي يعيش فيه • وتتيح الفرصة للمتعلم للابتكار

الدكتور باي بوعلام فلسفة التربية ماستر علم اجتماع التربية علم الاجتماع جامعة تلمسان